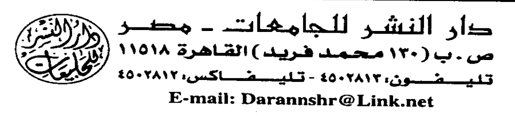
كيف نحيا مسلمين؟

٥٠ نصيحة من هدي الكتاب والسنة

د. نبيل عبد السلام هارون

الكتـــــاب : كيف نحيا مسلمين ؟
٥٠ نصيحة من هدي الكتاب والسنة
المؤلـــــف : د. نبيل عبد السلام هارون
رقـم الطبعـة : الأولى
تاريخ الإصدار : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
حقـوق الطبـع : محفوظة للمؤلف
الناشـــــر : دار النشر للجامعات
رقـم الإيـداع : ٢٠٠٤/٥١٣٤
الترقيم الـدولي : ISBN: 977-316-121-8
الكـــــود : ٢/٢٩٣


دار النشر للجامعات - مصر
ص . ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
تليفون: ٤٥٠٢٨١٣ - تليفاكس: ٤٥٠٢٨١٢
E-mail: Darannshr@Link.net

كيف نحيا مسلمين؟

٥٠ نصيحة من هدي الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات



تمهيد - عهد مع الله

نحن أبناء الإسلام في شتى بقاع الأرض؛ باختلاف أجناسنا وألواننا ولهجاتنا وسبل معيشتنا:

- نؤمن أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله خاتم المرسلين، ونؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. ونؤمن بأن الجنة حق والنار حق.
- ونؤمن أن الدين الذي أرسل به الله الرسل جميعا هو الإسلام؛ الذي لا يقبل الله من الأولين والآخرين دينا غيره، وبه أرسل الله كل الأنبياء من آدم عليه السلام إلى خاتم المرسلين محمد ﷺ.

- ونؤمن أن البشر جميعا خلقوا من نفس واحدة، وأنهم جميعا متساوون لا يتفاضلون إلا بالتقوى والعمل الصالح.وأن كل نبي كان يبعث إلى قومه خاصة، أما خاتم المرسلين محمدا ﷺ فقد أُرسل للناس كافة، ورسالة الإسلام التي جاء بها متممة لكل الرسالات ومهيمنة عليها، ومصححة لما انحرف عنه أتباع الرسالات السابقة.
- وأن أمة الإسلام قد حملها الله رسالة دعوة الناس كافة للدخول في الإسلام، وإقامة منهجه الشامل الرشيد لخير البشرية جمعاء، ليخرج الناس من عبادة البشر وغواية الشيطان إلى عبادة الله الواحد الذي لم يلد ولم يولد وليس كمثله شيء.
- وأن هذه الأمة عندما أخلصت عبادتها لله وأقامت منهجه وشريعته وجاهدت في سبيله حق الجهاد، مكن الله لها في الأرض وفتح بها للإسلام مشارق الأرض ومغاربها.

- وأن الأمة لما أعرضت عن هدي ربها وسنة نبيها واستكانت لحب الدنيا ومطامع المال والسلطان دب فيها الوهن، واندس بينها الأعداء والمنافقون سرا ثم جهرا يبثون بينها سموم الفرقة والتعصب العرقي والمذهبي، وينشرون فيها المفاسد والتيارات الهدامة.
- وأنها لما تخلت عن وحدتها التي أمرها الله بها تمزقت إربا إلى دويلات كثيرة العدد قليلة الوزن عديمة الإرادة، وتكالبت عليها كل قوى الكفر والضلال فغزتها عسكريا وسياسيا واقتصاديا وفكريا.
- لذا فقد عقدنا العزم على أن نتوب عما فرطنا وفرطت أجيال مضت من أمتنا، فنعاهد الله تعالى ونعاهد أنفسنا ونعاهد أمتنا ونعاهد الناس أجمعين؛ أن نلتزم بهذه النصائح والواجبات ونضعها نصب أعيننا مع مطلع كل فجر إلى جوف كل ليل؛ عسى أن يغفر لنا المولى عز وجل بعض ما قد سلف ويشملنا برضاه و نصره. آمين .

أولا- في الحياة اليومية

١

١) تجديد الإيمان في القلوب بذكر الله في الصباح والمساء – وفي كل حين – ودعاؤه بالأذكار والأدعية القرآنية والثابتة عن سيد المرسلين؛ والتقرب إلى الله دوما بعد الفرائض بالنوافل المسنونة قدر الطاقة.

٢

٢) العناية بالمساجد والحرص على ارتيادها لكل صلاة خاشعين، وإحياء دورها كمنارات لتعلم القرآن وعلوم الإسلام، والتواصل بين أهل الحي أوالقرية، والتكافل بينهم والتعاون في حل المشكلات، وتحسين أحوالهم المهنية والصحية ونظافة البيئة.

٣

٣) التلاوة اليومية لقسط من القرآن، ومتابعة حفظه، مع تدبر معانيه وتعلم أحكامه والتعرف على جوانب إعجازه.

٤

٤) مدارسة الحديث الشريف وسيرة سيد المرسلين، والتمسك بسنته الصحيحة، واستقائها من العلماء المتخصصين وكتب الصحاح.

٥

٥) الالتزام بأخلاقيات الإسلام المستمدة من الكتاب والسنة، مع مراقبة الله تعالى ومحاسبة النفس أولا بأول، وأن يكون كل منا

قدوة حية لمن حوله، وأن يداوم على نصحهم بالموعظة الحسنة.

٦

٦) الحرص على الآداب الإسلامية في سائر المعاملات والعلاقات الاجتماعية: مع الأسرة آباء وأزواجا وأبناء وأرحاما، ومع الجيران والضيوف، وفي الأعياد والسفر وفي المرض، وفي الطعام والشراب، واللباس والنظافة وخصال الفطرة وغيرها.

٧

٧) إتقان العمل وأمانة أدائه، والحرص على أوقات العمل، والاجتهاد في اكتساب كل ما يتعلق به من معارف نظرية ومهارات عملية بدوام المطالعة والتدريب؛ حتى تكون

الريادة للمسلمين في كل مجالات الحياة؛ فترتقي الإنسانية بمنهاج الله رب العالمين.

٨

٨) المواظبة على ممارسة الرياضات يوميا، والاعتدال في الطعام، وتجنب ما يضر ولا ينفع من الأطعمة والأشربة، والتقوِّي على العبادة والعمل بقسط واف من النوم وشيء من الترويح المباح.

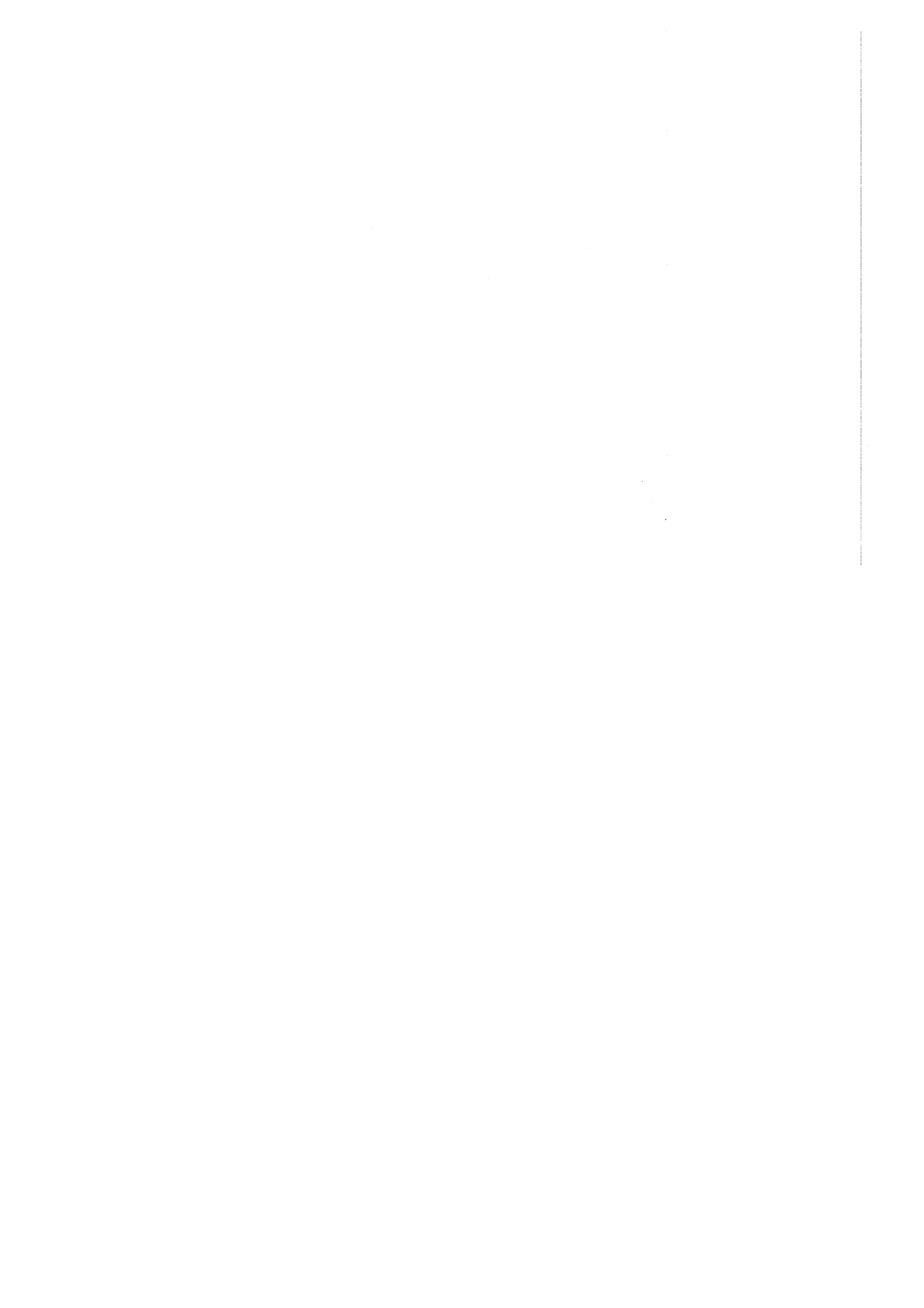
٩

٩) حسن الاستفادة من الوقت وعدم تبديده في مشاهدة القنوات المتخصصة في إلهاء الأمة، وشغلها بالألعاب والمسابقات والأفلام الخليعة والمسلسلات التافهة والأغاني الهابطة، وسير وأحاديث نجوم

اللهو واللعب، مع الامتناع عن شراء التسجيلات المروجة لذلك.

١٠

١٠) متابعة الإعلام والفن الإسلامي الجاد (صحف – مجلات - إذاعات – قنوات)، والإعراض عن وسائل الإعلام المعادية للتوجه الإسلامي، والتي تفسد وعي الأمة: عقائديا أو فكريا أو تاريخيا أو سياسيا أو اجتماعيا أوخلقيا.



ثانيا - في التعليم والثقافة

١١

١١) الحرص على تعلم أساسيات الإسلام عقيدة وعبادة وسلوكا ومعاملات، والعناية بتعليمه لمن نعول، ودعوة المعارف والجيران إلى الدراسة ثم الاستزادة من العلم أفرادا أو مجموعات بالمنازل أو بالمساجد.

١٢

١٢) السعي لإحياء تدريس الإسلام كمنهج أساسي في كل مراحل التعليم ومعاهده، والتعاون مع دور العلم لتحسين أدائها التعليمي والتربوي.

١٣

١٣) العناية بتعلم وتدريس اللغة العربية في كل مراحل التعليم في كل بلاد المسلمين، لأنها السبيل الأمثل لتذوق بيان القرآن وإدراك إعجازه؛ والفهم الصحيح لأحكامه ومراميه.

١٤

١٤) عدم التعصب لأي من المذاهب الفقهية؛ وإنما على على المسلم العادي أن يرجع إلى معلمه أو إمام مسجده أو إلى المراجع الموثوق بها، أما من اكتسب حظا وافيا من علوم الشرع يؤهله للمفاضلة بين الأدلة والآراء فيأخذ بما يطمئن إليه علمه مع التجرد من الهوى.

١٥

١٥) مد يد التعاون مع كل من يعمل في مجال الدعوة والبر والعمل العام لصالح المسلمين، ولانتعصب لفرقة أو جماعة دون غيرها، فنشتت الجهد ونفرق الأمة.

١٦

١٦) التنبه وتنبيه عامة المسلمين إلى ما وقع فيه - جهلا أو عن سوء قصد - كثير من المسلمين من مخالفات وبدع، كالسحروالتطير والتبرك بالأضرحة وغير ذلك من الضلالات.

١٧

١٧) توفير مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية بمتابعة المستجدات العالمية ونشر المستخلصات والترجمات الملائمة

للمتخصصين، والتحديث المستمر للمناهج التعليمية، وتوجيه البحث العلمي بأكمله لخدمة الأمة، أما العلوم الاجتماعية فيراعى تلقيها من مصادرها الإسلامية، لا من المستشرقين أو تلاميذهم من دعاة العلمانية.

١٨

١٨) رصد ما تقوم به المؤسسات العلمية والتعليمية في الغرب (وتلاميذهم وعملاؤهم ومنظماتهم المشبوهة في بلاد المسلمين) من ترويج للمذاهب والعقائد والمفاهيم الخاطئة والهدامة، وتحذير المسلمين مما تنطوي عليه من انحراف وتضليل، أو تزييف لحقائق الإسلام وتاريخ أمته.

ثالثا - في التبليغ والدعوة

١٩

١٩) أن تقوم الأمة بدورها الذي تخلت عنه طويلا في مواجهة العقائد الباطلة، وتبليغ دعوة الإسلام بصورة مقنعة واضحة بلا مواربة أو مداهنة، لكل إنسان على وجه الأرض سواء كان من أهل الكتاب يهودا و نصارى أو كان بوذيا أو هندوسيا أو ملحدا.

٢٠

٢٠) مسئولية الدعوة تقع على عاتق كل مسلم في حدود معرفته وعلى قدر إمكانياته (التي يجب عليه أن ينميها دوما)، وهو مسئول عن تبليغ الدعوة لكل من يلقى أو يعامل أو يعايش من غير المسلمين، سواء

سافر وعاش في ديارهم أو جاءوا إلى ديار المسلمين للسياحة أو العمل.

٢١

٢١) العناية القصوى بترجمة وسائل الدعوة (مقالات وكتب وغيرها من المواد الإعلامية) بكل اللغات الحية، وتأهيل المحررين والمترجمين لذلك، والإنفاق على إعداد هذه المواد ونشرها و توزيعها؛ كمطبوعات أو تسجيلات أو على الإنترنت.

٢٢

٢٢) الدعوة والعمل بالوسائل السلمية لأن تكون كل النظم والقوانين السائدة في سائر بلاد المسلمين مستمدة من الشريعة الإسلامية، وإلغاء كل ما يخالفها.

٢٣

٢٣) السعي لأن تكون الولاية العامة بمستوياتها المختلفة- في كل أقطار الإسلام- عن طريق الانتخابات الحرة بين المرشحين.

٢٤

٢٤) العون والمشورة لولاة أمور المسلمين وطاعتهم في غير معصية، وتأييدهم إن سعوا إلى نصر الإسلام وإقامة شريعته ووحدة أمته وعزتها، ونصحهم بالحكمة والموعظة الحسنة إن تهاونوا في ذلك.

٢٥

٢٥) النأي عن كل صور الرياء للحكام وذوي المال والنفوذ، والإعراض عن مجالس

ومؤسسات ومهرجانات النفاق؛ التي يترعرع في ظلها الظلم والفساد.

٢٦

٢٦) التمسك بحرية التعبير بكل صوره للأفراد والجماعات، والعمل على تنقية القوانين مما يقيد الحريات ويمتهن الكرامات، وأن تحترم الإرادة الحرة للأمة فيكون الأمر شورى في حدود الشرع.

٢٧

٢٧) التضافر بشتى السبل القانونية والإعلامية على تحرير العلماء والمفكرين والدعاة والمتدينين وذويهم مما يقاسونه - في كثير من البلدان - من سجن بلا محاكمة، واضطهاد وتعذيب وامتهان.

رابعا - في المال والأعمال

٢٨

٢٨) التحقق من كيفية حساب الزكاة الواجبة على المسلم – كحد أدنى، والمبادرة إلى سدادها بلا تأخير، بالإضافة إلى التصدق بما يستطاع (فوق الزكاة) من مال ودواء وطعام ومعدات وغير ذلك.

٢٩

٢٩) تحري المصارف الأولى بتلقي الزكاة وحسن توزيعها، سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات خيرية أو حكومية موثوق بها، والعمل على إحياء بيت المال الإسلامي الموحد للأمة.

٣٠

٣٠) ترشيد الاستهلاك إلى الحد الأدنى من الضروريات والحاجيات وقليل من التحسينيات (للقادرين) ، وخاصة في السلع الترفية والتي تعتمد في مكوناتها على غير بلاد المسلمين.

٣١

٣١) التعامل مع البنوك الإسلامية، والسعي لإنشاء المزيد منها ومن فروعها لمواجهة الاقتصاد الربوي.

٣٢

٣٢) توعية الأهل والمعارف والأمة بحرمة و خطورة التعامل مع البنوك الربوية والأجنبية.

٣٣

٣٣) الحرص على إيداع واستثمار الأموال في البلاد والبنوك الإسلامية، والامتناع عن ترحيلها إلى بنوك الدول المعادية.

٣٤

٣٤) للتجار ورجال الأعمال: التركيز على فتح أسواق ومعاملات ومشروعات مع دول العالم الإسلامي ورجال الأعمال المسلمين في كل مكان.

٣٥

٣٥) تشجيع وتيسير حركة العمال والخبراء والمشروعات ورؤوس الأموال – طبقا لاتفاقيات التجارة الحرة – بين بلاد المسلمين

على غيرها، والسعي للتكامل بينها ثم التوحد الاقتصادي.

٣٦

٣٦) تشجيع سياحة المسلمين في بلادهم، مع مراعاة آداب الإسلام في الأماكن السياحية، وتوفير مواد الدعوة والتعريف بالإسلام للسائحين الأجانب القادمين إلى بلادنا.

٣٧

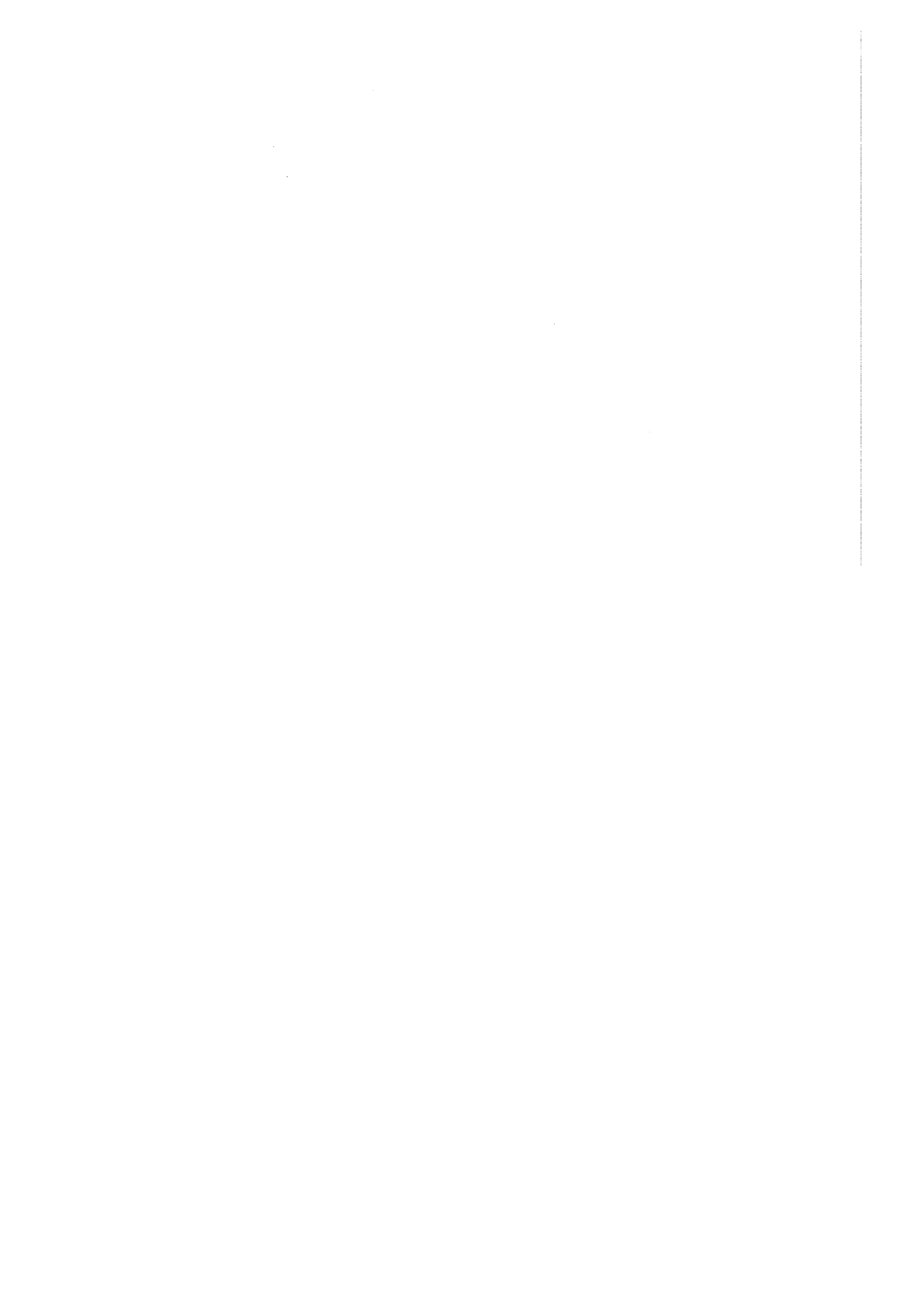
٣٧) تجنب إنفاق الأموال الطائلة على السفر والإقامة في غير بلاد المسلمين إلا لضرورة من علم أو مهام نافعة للأمة.

٣٨

٣٨) التعاون الطبي بتشجيع التداوي في بلاد المسلمين على أيدي أطبائها، والتكافل لعلاج الفقراء وتوفير الدواء لكل من يقيم بديار المسلمين.

٣٩

٣٩) مقاطعة منتجات الدول المعادية للإسلام- إلا للضرورة،وشراء منتجات بلادنا - ولو بثمن أغلى - ما دامت تفي بالمواصفات المطلوبة، والتعريف بها والدعوة إلى تفضيلها على مستوى الأفراد والمؤسسات، ومن خلال وسائل الإعلام والإعلان.



خامسا – في وحدة الأمة

٤٠

٤٠) الدعوة والسعي والعمل على ترسيخ الإيمان بوجوب إعادة توحيد الأمة، وذلك من خلال: مناهج التعليم منذ الصغر، ووسائل الإعلام ومنابر الدعوة، والدعاء اليومي للأمة: بالتوحد والرجوع إلى الحق وبنصر الله وتأييده.

٤١

٤١) التعرف اليومي على أحوال العالم الإسلامي والأقليات المسلمة من مصادر الإعلام الإسلامية المتاحة (صحف وقنوات فضائية ومواقع إنترنت)، ومدارسة أحوال

الأمة بين أفراد الأسرة، وبين الجيران والزملاء.

٤٢

٤٢) الحرص على التواصل مع المسلمين في كل الأقطار بشتى اللغات التي يتيسر للمسلم التواصل بها، والمشاركة في الأنشطة الجماعية كالحوارات على الإنترنت والزيارات والمؤتمرات والمسابقات الرياضية.

٤٣

٤٣) التصدي بكل حزم لما تبثه الدوائر السياسية والإعلامية المعادية للإسلام من فتن وأكاذيب لإثارة الضغائن والكراهية بين الشعوب المسلمة، أو لاستغلال فقرهم وجهلهم لتنصيرهم وفتنتهم عن دينهم.

٤٤

٤٤) التكافل المستمر مع الدول والأقليات المسلمة الفقيرة والمضطهدة والمنهكة بالقهر والحروب، وإيجاد السبل لإيصال المساعدات، والعمل على إنشاء الصناديق اللازمة لذلك من خلال المؤسسات والمنظمات الرسمية والأهلية.

٤٥

٤٥) حسن معاملة الأقليات غير المسلمة في بلاد المسلمين والبر بهم، والعدل في الحقوق والواجبات بين كل المواطنين "لهم ما لنا وعليهم ما علينا"، وحماية دمائهم وأعراضهم وأموالهم، وعدم المساس بحريتهم الكاملة في أمور دينهم.

٤٦

٤٦) الاستجابة الفورية للكوارث والنكبات التي تحل بالمسلمين بتقديم التبرعات المادية والعينية، وتنبيه المسلمين إليها وحضهم على المشاركة، والمداومة على التبرع لكل نازلة حتى زوال آثارها.

٤٧

٤٧) السعي والتعاون وبذل الفكر والمال والجهد في جمبع أقطار الأمة لامتلاك كل أسباب القوة العلمية والتقنية والعسكرية، لتحرير ديار المسلمين وحمايتها وردع كل من تسول له نفسه العدوان عليها.

٤٨

٤٨) التناصر للجهاد لتحرير المسلمين وديارهم من القهر الذي تواطأ عليه كل أعداء

الإسلام منذ ظهوره، وبلغ أقصاه الآن، وذلك ببذل النفس والمال والسلاح، وتبادل المعلومات والمساندة السياسية والإعلامية، وبالدعاء في كل صلاة.

٤٩

٤٩) مقاطعة الأمم والحكومات المعادية للإسلام، التي تقاتل المسلمين في دينهم ودعوتهم، وتشق صفوفهم بالدسائس وتولية العملاء، وتحول دون وحدتهم، وتعمل على إخراجهم من ديارهم أو تحاصرهم فيها، أو تساعد أعداءهم بالمال والسلاح والتأييد الدولي.

٥٠

٥٠) التوقف عن كل صور التعاون العسكري مع كل هذه الدول – المعتدية والمناصرة للمعتدين – سواء بقواعد عسكرية أو تسهيلات حربية أو تبادل معلومات أو غير ذلك.

شواهد التمهيد
من الكتاب والسنة

أركان الإيمان: الحديث: كان رسولُ اللهِ ﷺ يوماً بارزًا للناس ، فأتاه رجلٌ فقال: يارسولَ اللهِ ما الإيمان؟ قال: ((أن تُؤْمِنَ باللهِ، وملائِكَتِهِ، وكِتابِهِ، ولقائه، رُسُلِهِ وتُؤْمِنَ بالبَعْثِ الآخِرِ...)) (متفق عليه).

الإسلام دعوة كل الرسل :

الآية: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِين أوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَاجَاءَهُمُ الْعِلْمُ ...﴾
[آل عمران : ١٩].

وفى الحديث: ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرانِهِ أو يُمَجِّسَانِهِ)) (البخاري) .

الأخوة الإنسانية:

الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١].

<u>المساواة الإنسانية:</u>

الآية: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

<u>محمد خاتم المرسلين :</u>

الآية: ﴿مَاكَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب:٤٠].

<u>للناس كافة:</u>

الآية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨].

و: **﴿ قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾** [الأعراف: ١٥٨].

تمام الرسالة:

الآية: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة: ٤٨].

وفي الحديث: ((إن مَثَلِي ومَثَلَ الأنبياء مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فأحْسَنَهُ وجَمَّلَهُ إلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ من زاوية، فجَعَلَ الناسُ يَطُوفُونَ بِهِ ويُعْجَبُون له، ويقولون: هَلاَّ وُضِعَت هذه اللَّبِنَةُ، فأنا اللَّبِنَةُ، وأنا خَاتَمُ النبيين)) (متفق عليه).

أمة الهداية:

الآية: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾
[آل عمران: ١١٠].

و: **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾** [البقرة: ١٤٣].

رسالة النور:

الآية: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

التوحيد الخالص:

الآية: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١].

الله الأحد:

الآية: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

أمة الجهاد:

الآية: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٧٨].

أمة التمكين:

الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

أمة المشارق والمغارب:

الحديث: ((زُوِيَتْ لِي الأَرْضُ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَصْفَرَ أَوْ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَقِيلَ لِي إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حَيْثُ زُوِيَ لَكَ)) (ابن ماجه).

التفرق:

الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

و: ﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

والحديث: : ((لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلاَّ مِلَّةً وَاحِدَةً)). قالوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: ((مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي)) (الترمذي وأبو داود وابن ماجه وأحمد).

عوامل الهزيمة:

الحديث: ((يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا)). قال: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: ((أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، يَنْتَزِعُ الْمَهَابَةَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ)). قالَ: قُلْنَا وَمَا الْوَهْنُ؟ قالَ : ((حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ))(أبو داود وأحمد).

التوبة:

الآية: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لاَ تُنْصَرُونَ﴾ [الزمر: ٥٣-٥٤].

دعاء:

الآية: ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

شواهد من الكتاب والسنة في الحياة اليومية

(١)

ذكر الله تعالى:

الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

دعاء الله:

الآية: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة:١٨].

الدعاء المسنون:

الحديث: ((إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ)) (النسائي).

النوافل:

الحديث القدسي: وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ (البخاري).

(٢)

فضل المساجد:

الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ * رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٦-٣٧].

والحديث: ((إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ الآيَةَ)) (ابن ماجه).

صلاة الجماعة في المسجد:

الحديث: ((ما من ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقامُ فيهم الصلاةُ إلاّ قد استَحْوَذَ عليْهمُ الشيطانُ فعليْكُم بالجماعةِ، فإنما يأكلُ الذّئبُ القاصيَةَ)) (أبو داود والنسائي).

وقول ابن مسعود: ولقد رَأَيْتُنَا وما يَتَخَلّفُ عنها (أي صلاة الجماعة) إلاّ مُنافِقٌ مَعْلومُ النِّفاق، ولقد كان الرَّجُلُ يُؤْتَى به يُهادَى بين الرَّجُلَيْن حتى يُقامَ في الصَّفّ (مسلم).

مجتمع المسجد:

الحديث: ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)) (مسلم).

(٣)

تلاوة القرآن :

الحديث: ((اقرَءُوا القرآنَ فإنه يَأتِي يومَ القيامةِ شَفِيعًا لصاحِبِه)) (مسلم).

و: ((ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن)) (البخاري).

تعلمه وحفظه:

الحديث: ((أهْلُ القرآن أهْلُ اللهِ وخاصَّتُه)) (ابن ماجه).

و: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَه)) (البخاري).

(٤)

التزام السنة:

الآية: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

و: **﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [آل عمران: ٣١].

الرسول القدوة:

الآية: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]

(٥)

حسن الخلق:

الحديث: ((بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صالحَ الأخلاق)) (أحمد).

و: ((البرُّ حُسْنُ الخُلق)) (مسلم).

محاسبة النفس:

الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

والحديث: ((... أنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاه ، فإنْ لمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّهُ يَرَاك)) (متفق عليه).

كن قدوة:

الحديث: ((مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلام سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ مِنْ أوْزَارِهِمْ)) (مسلم).

التناصح:

الآية: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣].

و: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ* كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩].

(٦)

بر الوالدين:

الآية: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤].

والحديث: ((رَغِمَ أنفُه، رَغِمَ أنفُه، رَغِمَ أنفُه)) قِيلَ: مَنْ يارسولَ اللهِ؟ قال: ((مَنْ أدْرَكَ والِدَيْهِ عند الكِبَرِ أحَدَهُما أو كِلَيْهِمَا ثم لَمْ يَدْخُلِ الجنة)) (مسلم).

و: جاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ الناسِ بِحُسْنِ صَحابَتِي؟ قال: ((أُمُّك)) ، قال: ثم مَنْ؟ قال: ((ثُمَّ أُمُّك))، قال: ثم مَنْ؟ قال: ((ثُمَّ أُمُّك))، قال: ثم مَنْ؟ قال: ((ثُمَّ أبوك)) (متفق عليه).

الأدب بين الزوجين:

الآية: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

آداب الزوج:

الآية: ﴿.. وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيراً﴾ [النساء: ١٩].

والحديث: ((ألا واسْتَوْصُوا بالنّساء خَيْرًا فإنّمَا هُنَّ عَوانٌ عِنْدَكُمْ ليس تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذلك)) (خطبة الوداع : من رواية الترمذي).

وفى رواية عائشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها عن حالِهِ ﷺ فى بَيْتِه: كانَ يكونُ فى مِهْنَةِ أهْلِهِ فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ خَرَجَ إلى الصلاة (البخاري).

وفى روايتها أيضا: أنه ﷺ كانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيُرَقِّعُ ثَوْبَهُ (أحمد).

آداب الزوجة:

الحديث: ((ألاَ أُخبرُكَ بخَيْرِ مَا يَكْنِزُ المَرْءُ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ إذا نَظَرَ إليها سَرَّتْهُ، وإذا أمَرَها أطاعَتْهُ، وإذا غَابَ عنها حَفِظَتْهُ)) (أبو داود).

تربية الأبناء:

الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].

العدل بينهم :

الحديث: ((فاتَّقُوا اللهَ واعْدِلُوا بين أوْلادِكُم)) (متفق عليه).

التسوية بين البنين والبنات :

الحديث: ((ساوُوا بين أبْنائِكُم فى العَطِيَّةِ فلَوْ كُنْتُ مُفَضِّلاً أحَدًا لَفَضَّلْتُ النِّساء)) (البيهقى).

حسن تعليمهم:

الحديث: ((مُرُوا أوْلادَكُمْ بالصلاةِ وهُمْ أبْناءُ سَبْعِ سِنين، واضْرِبُوهُمْ عليها وهُمْ أبْناءُ عَشْرٍ، وفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فى المَضاجِع)) (الترمذى).

و: ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يُمَجِّسَانِهِ)) (متفق عليه).

صلة الرحم :

الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١].

والحديث: ((ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَه)) (البخاري).

و: ((ليس الواصِلُ بالمكَافِيء ولكنَّ الواصِلَ الذى إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَها)) (البخاري).

الأدب مع الجارِ :

الآية: ﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَي وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ [النساء: ٣٦].

والحديث: ((مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ)) (متفق عليه).

و: ((واللهِ لا يُؤْمِنْ، واللهِ لا يُؤْمِنْ، واللهِ لا يُؤْمِنْ)) قالوا: وَمَا ذَاكَ يا رسولَ الله؟ قال: ((الجَارُ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوَائِقَه)) (أحمد).

آداب الضيافة:

الحديث: ((مَنْ كان يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخرِ فليُكْرِمْ ضَيْفَه جائِزَتَه))، قالوا: وما جائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قال: ((يَوْمٌ ولَيْلَةٌ والضِّيافةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، فما كان وراءَ ذلك فهو صَدَقَةٌ عليه)) (متفق عليه).

و: الحديث: ((شَرُّ الطَّعام طعامُ الوليمَةِ يُدْعَى لها الأغْنِياءُ ويُتْرَكُ الفقراء)) (متفق عليه).

و: ((إذا دُعِيَ أحَدُكُمْ إلى الوَليمَةِ فليَأتِها)) (متفق عليه).

آداب الأعياد :

الحديث: ((أيامُ التَّشْريق أيامُ أكْلٍ وشُرْبٍ، وذِكْرٌ للهِ عَزَّ وجَلَّ)) (مسلم).

و: رُوِيَ أنَّ أصحابَ الرسولِ ﷺ كانوا إذا التَقى بَعْضُهُمْ ببَعْضٍ يومَ العيدِ قالوا: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا ومِنْكُمْ (البيهقي).

و: فلمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينة قال: ((كَانَ لَكُمْ يَوْمانِ تَلْعَبونَ فِيهما، وقد أبْدَلَكُم اللهُ تعالى بهماخَيْراً مِنْهُما، يومَ الفِطْرِ ويومَ الأضْحَى)) (النسائي).

آداب السفر :

الحديث: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا اسْتَوَى على بَعيرِهِ خارجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثلاثاً ثم قال : ((سُبْحان الذي

سَخَّرَ لنا هذا وما كُنَّا له مُقرنين، وإنَّا إلى رَبِّنا لمُنقلِبُون. اللهمَّ إنَّا نَسألكَ فى سَفَرنا هذا البرَّ والتَّقوَى ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللهمَّ هَوِّنْ علينا سَفَرَنا هذا واطْوِ عَنَّا بُعْدَه. اللهمَّ أنتَ الصاحبُ فى السَّفَرِ، والخَليفَةُ فى الأهْل. اللهمَّ إنّي أعُوذُ بك مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكآبَةِ المَنْظَرِ وسوءِ المُنْقلَبِ فى المالِ والأهْلِ))، وإذا رجع قالَهُنَّ وزادَ فيهنَّ: ((آيبونَ تائِبونَ عابِدونَ لِرَبِّنا حامِدون)) (مسلم).

و: ((لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُسافِرُ مَسيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ إلاّ مع ذِي مَحْرَمٍ عليها)) (متفق عليه).

و: ((أمْهِلوا حَتَّى تَدْخُلوا لَيْلاً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ وتَسْتَحِدَّ المَغِيبة)) (البخاري).

آداب المرض:

الدعاء والرقى:

فى الدعاء النبوي: ((اللهمَّ رَبَّ النَّاسِ أذْهِبِ البَاسَ. اشْفِهِ وأنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُك شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا)) (متفق عليه).

و: ((لابأسَ بالرُّقَى ما لَمْ يَكُنْ فيهِ شِرْك)) (مسلم).

التداوي:

الحديث: ((إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا، وَلا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ)) (أبو داود).

عزل المرضى:

الحديث: ((لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ)) (متفق عليه).

عيادة المريض:

الحديث: ((أَطْعِمُوا الجائِعَ وعُودُوا المَرِيضَ وفُكُّوا العانِيَ (أي الأسير))) (البخاري).

آداب الطعام:

تغطية الطعام:

الحديث: ((غَطُّوا الإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقاء)) (مسلم).

غسل اليدين:

الحديث: ((إذا استَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فلا يَغْمِسْ يَدَهُ في الإناء حتى يَغْسِلَها ثلاثًا، فإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ باتَتْ يَدُه)) (مسلم).

أواني الذهب والفضة :

الحديث: ((إِنَّ الذي يَشْرَبُ فى إناء الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فى بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّم)) (البخاري).

الرضا بالطعام:

الحديث: ما عابَ رسولُ اللهِ ﷺ طعاماً قطّ إن اشتَهَاهُ أكَلَهُ وإنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ)) (متفق عليه).

الاجتماع على الطعام:

الحديث: ((طَعامُ الواحِدِ يَكْفِى الاثنَيْن، وطَعامُ الاثنَيْن يَكْفِى الأرْبَعَة، وطَعَامُ الأرْبَعَةِ يَكْفِى الثّمانِيَة)) (مسلم).

البسملة والحمد:

الحديث: ((إذا أكَلَ أحَدُكُمْ طَعاماً فلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، فإنْ نَسِيَ فى أوَّلِهِ فلْيَقُلْ : بِسْمِ اللهِ فى أوَّلِهِ وآخِرِه)) (الترمذي).

(و بعد الفراغ):

الدعاء النبوي: ((الحَمْدُ للهِ الذي أطْعَمَنا وسَقَانا وجَعَلَنا مُسْلِمِين)) (الترمذي).

الأكل باليمين:

الحديث: ((ياغلام سَمِّ اللهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ مِمَّا يَلِيك)) (متفق عليه).

الغسل ونظافة الفم:

الحديث: ((مَضْمِضُوا من اللبن فإنَّ له دَسَماً)) (ابن ماجه).

آداب الشراب:

التأني في الشرب:

الحديث: ((لا تَشْرَبُوا واحِداً كَشُرْبِ البَعِيرِ، ولكن اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ، وسَمُّوا إذا أنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إذا أنْتُمْ رَفَعْتُمْ)) (الترمذي).

التنفس في الإناء:

الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى أنْ يُتَنَفَّسَ في الإناء (متفق عليه).

آداب الملبس:

النهي عن الحرير والذهب للرجال:

الحديث: ((حُرِّمَ لِبَاسُ الحَرِيرِ وَالذَّهَبِ على ذكور أُمَّتِي وأُحِلَّ لإناثِهِمْ)) (الترمذي).

التواضع في الزي:

الحديث: ((مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إليه يَوْمَ القِيامةِ)) (متفق عليه).

و: ((إنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ)) (الترمذي).

احتشام المرأة:

الآية: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ *

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِالتَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ [النور:٣٠-٣١].

و: **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيمًا﴾** [الأحزاب:٥٩].

و: ((يا أَسْماءُ إِنَّ المَرْأَةَ إِذا بَلَغَتِ المَحِيضَ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَى مِنْها إِلا هذا وهذا)) ... وأَشارَ إِلى وَجْهِهِ وكَفَّيْه (أبو داود).

<u>لا تخرج متعطرة:</u>

الحديث: ((لا تُقبَلُ صلاةٌ لامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا المَسْجِدِ حتى تَرْجِعَ فتَغْتَسِل (أي لتذهب رائحتها) غُسْلَها من الجنابة)) (أبو داود).

عدم تشبه الجنسين ببعضهما:

الحديث: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُتَشَبِّهينَ من الرِّجال بالنِّساء والمُتَشَبِّهاتِ من النِّساء بالرِّجال)) (البخاري).

النظافة وخصال الفطرة:

خصال الفطرة:

الحديث: ((خَمْسٌ من الفِطْرة: الخِتانُ والاستِحْدادُ ونَتْفُ الإبطِ وتَقليمُ الأظفار وقصُّ الشارب)) (متفق عليه) .

و: ((خالِفُوا المُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وأحفُوا الشَّوارب)) (متفق عليه). أحفوها: أي استقصوا قصها.

(٧)

أمانة التعامل :

الحديث: ((ومَنْ غَشَّنا فليس مِنَّا)) (مسلم).

و: ((أعْطُوا الأجيرَ حَقَّهُ قبْلَ أنْ يَجِفَّ عَرَقُه)) (ابن ماجه).

اكتساب المعارف النافعة:

الحديث: ((الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا)) (الترمذي).

(٨)

الرياضات:

الحديث: ((المُؤْمِنُ القوىُّ خَيْرٌ وأحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيف)) (مسلم).

ورُوِىَ: أنَّ رُكَانَةَ صارَعَ النبىَّ ﷺ، فصَرَعَهُ النبيُّ ﷺ (الترمذي).

و: كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ أنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمْ الْعَوْمَ وَمُقَاتِلَتَكُمْ الرَّمْيَ (أحمد)

الاعتدال في الطعام:

الآيات: **﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ * قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾** [الأعراف: ٣١-٣٢].

والحديث: ((ما مَلأَ آدَمِيٌّ وعاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، يحَسْبِ ابْن آدَمَ لُقَيْماتٍ يُقِمْنَ صُلْبَه، فإنْ كان لامَحالَة: فثُلُثٌ لِطَعامِهِ، وثُلُثٌ لشَرابِهِ، وثُلُثٌ لِنَفَسِه)) (الترمذي).

و: ((نحن قَوْمٌ لا نَأكُلُ حتى نَجوع، وإذا أَكَلْنا لا نَشْبَع)) (مسلم).

الطعام الحلال:

الآية: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلالاً طَيِّباً وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ إن كُنتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].

اللحوم المحرمة :

الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ ولَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وأن تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَن اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣].

و الحديث: ((إنَّ اللهَ لمْ يَجْعَلْ شِفاءكُمْ فيما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ))(البخاري).

تذكية الذبائح:

الحديث: ((ما أنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فكُلْ لَيْسَ السِّنَ والظُّفْرَ)) (متفق عليه).

تحريم الخمر:

الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ والأنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١].

والحديث: ((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ)) (مسلم).

و: ((لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في الخَمْرِ عَشَرَةً : عاصِرَها ومُعْتَصِرَها وشَارِبَها وحامِلِها والمَحْمولة إليْه وَسَاقِيهَا وبائِعَها وآكِلَ ثَمَنِها وَالمُشْتَرِي لهَا وَالمُشْتَرَاةُ لهُ)) (الترمذي) .

اللهو المباح:

الحديث: ((كُلُّ مَا يَلْهو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ إلا رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ)) (أبو داود).

(٩)

الانتفاع بالوقت:

الحديث: ((لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ)) (الترمذي).

اللغو الباطل:

الآيات: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [لقمان: ٦].

و: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾** [المؤمنون: ٣].

و: **﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** [الأنعام: ٦٨].

(١٠)

تحري الحقائق:

الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لا تَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [النساء: ٨٣]

و: ﴿ لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٤].

و: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

شواهد من الكتاب والسنة في التعليم والثقافة

(١١)

طلب العلم:

الآية: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥].

والحديث: ((طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ على كُلِّ مسلم)) (ابن ماجه).

و: ((مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فى الدِّين)) (متفق عليه).

حسن تعليم الأبناء:

الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].

والحديث: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ، و مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه: فالإمامُ راعٍ، وهو مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، والرَّجُلُ فى أَهْلِهِ راعٍ وهو مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، والمَرْأَةُ فى بَيْتِ زَوْجِها راعِيَةٌ،

وهى مَسئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِها، والخَادِمُ فى مالِ سَيِّدِهِ راعٍ وهو مَسئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وكُلُّكُمْ مَسئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)) (متفق عليه).

المسجد منارة العلم:

الحديث: ((مَنْ جاءَ مَسْجِدِي هذا، لَمْ يَأتِهِ إلا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُه أو يُعَلِّمُهُ فهو في مَنْزِلَةِ المُجاهِدِ في سَبيلِ الله)) (ابن ماجه والحاكم).

و: ((ما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ ويتدارَسُونَهُ فيما بَيْنَهُم إلاّ نَزَلَتْ عَلَيْهم السَّكينَةُ وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وحَفَّتْهُمُ الملائكةُ وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَه)) (مسلم).

(١٣)

تعلم اللغة العربية:

الآية: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣].

و: ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧].

(١٤)

التعصب المذهبي:

الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

و: ﴿وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣١ ـ٣٢].

و: ﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

سؤال العلماء:

الآية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

(١٥)

التعاون في الخير:

الآية: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

والحديث: ((الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا))، وَشَبَّكَ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (متفق عليه).

التفرق المذموم:

الحديث: ((لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ

مِلَّة كُلُّهُمْ فِي النَّار إلاَّ مِلَّة وَاحِدَةً))، قالوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: ((مَا أنَا عَلَيْهِ وَأصْحَابِي)) (الترمذي وأبو داود وابن ماجه وأحمد).

(١٦)

البدع الضالة:

الحديث: ((أوصيكُمْ بتقوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإنْ كانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا فعَلَيْكُمْ بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلفَاء الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ وَإيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الأُمُور فإنَّ كُلَّ مُحْدَثةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ))
(الترمذي وأبوداود وابن ماجه وأحمد).

السحر:

الحديث: ((ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ خَمْرٍ ،وقاطِعُ رَحِمٍ ،ومُصَدِّقٌ بالسِّحْرِ)) (أحمد).

التطير:
الحديث: ((من رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فقدْ أشْرَك، قالوا: يا رسولَ اله، وما كَفَّارَةُ ذلك؟ قال: ((أن يقول أحدهم: اللهم لا خَيْرَ إلاّ خَيْرُك، ولا طَيْرَ إلاّ طَيْرُك، ولا إلهَ غَيْرُك)) (أحمد).

تعظيم القبور وأصحابها :
الحديث: ((ألا إنَّ مَنْ كان قبْلَكُم كانوا يَتَّخِذُون قُبُورَ أنبيائهم وصالحِيهم مَسَاجِد، ألا فلا تَتَّخِذُوا القبورَ مساجِدَ، إنِّي أنْهَاكُمْ عن ذلك))(مسلم).
وحديث عليٍّ بن أبي طالب: أن النبىﷺ بَعَثَهُ وأمَرَهُ ألا يَدَعَ قَبْراً مُشْرَفاً إلاَّ سَوَّاه (مسلم). مشرفا: عاليا.

(١٧)

ممن نتلقى:

الآية: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

و: ﴿**وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [البقرة: ١٠٩].

والحديث: ((لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) الآيَة (البخاري).

و: ((لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ))، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قال: ((فَمَنْ؟)) (متفق عليه).

(١٨)

المضللون:

الآية: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**﴾ [فصلت: ٢٦].

و: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾ [الصف: ٨].

و: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

المزيفون:

الآية: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ * وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات: ٦-٧]

و: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [النساء: ٨٣]

شواهد من الكتاب والسنة في التبليغ والدعوة

(١٩)

وجوب الدعوة:

الآية: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا * فَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٢].

مسئولية الأمة:

الآية: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

و: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ [البقرة: ١٤٣].

(٢٠)

مسئولية الفرد:

الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١].

و: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

والحديث: ((بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)) (البخاري).

و: ((فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِى اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيْرٌ مِنْ أن يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَم)) (متفق عليه).

(٢٢)

الدعوة لتطبيق الشريعة:

الآية: ﴿وأنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أنزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أنزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ * أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة: ٤٩-٥٠].

و: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُون أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦٠-٦١].

والحديث: ((تَرَكْتُ فيكُمْ أمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِما: كِتابَ اللهِ وسُنَّةَ نَبيِّهِ)) (مالك).

(٢٣)

<u>الشورى:</u>

الآية: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: ٣٨].

(٢٤)

النصح للحكام:

الآيات: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣].

والحديث: ((الدِّينُ النَّصِيحَةُ))، قالوا: لِمَنْ؟ قال: ((للهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأئِمَّةِ المسلمينَ وعَامَّتِهِم)) (متفق عليه).

طاعة الحاكم:

الحديث: ((اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ)) (البخاري).

إلاّ في معصية:

الحديث: ((على المَرْءِ المُسْلِمِ السَّمْعُ والطَّاعَةُ فيما أَحَبَّ وكَرِهَ، إلاَّ أنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فإنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فلا سَمْعَ ولا طاعَةَ)) (متفق عليه).

<u>الجهر بالدعوة:</u>

الآية: **﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾** [النحل: ١٢٥].

و: **﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾** [المائدة: ٧٨].

والحديث: ((إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الجِهادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عند سُلْطانٍ جائِرٍ)) (الترمذي).

و: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ)) (الترمذي).

(٢٥)

تجنب الرياء للحكام:

الآية: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨].

والحديث: ((ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولهم عَذابٌ أليم: رَجُلٌ على فضْلِ ماءٍ بالطَّريق يَمْنَعُ منه ابْنَ السَّبيل، ورَجُلٌ بَايَعَ إمامًا لا يُبايِعُهُ إلاَّ لِدُنْياه، إنْ أعْطاهُ ما يُريدُ وَفَى له وإلاَّ لم يَفِ له)) (متفق عليه).

و: أنَّ رَجُلاً مَدَحَ صَاحِبًا لهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَهُ، إنْ كُنْتَ مَادِحًا لا مَحَالَةَ فَقُلْ: أحْسَبُهُ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أحَدًا)) (أحمد).

و: ((إنَّ أخْوَفَ مَا أخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الأصْغَرُ))، قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الأصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إذَا جُزِيَ النَّاسُ

بأعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟)) (أحمد).

مجالس النفاق:

الآية: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا * وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء:١٣٨-١٤٠].

و:**﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾** [البقرة: ١٤]. •

(٢٦)

حرية التعبير:

الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٤].

الكرامة الإنسانية:

الآية: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ [الإسراء: ٧٠].

المشاركة العامة:

الآية: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(٢٧)

حماية الحريات:

الآية: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ﴾
[البلد ١٢-١٣].

شواهد من الكتاب والسنة في المال والأعمال

(٢٨)

فرضية الزكاة :

الآية: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا** ﴾ [التوبة: ١٠٣].

والحديث : ((بُنِيَ الإِسْلامُ على خَمْسٍ : شهادةِ أن لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وإقامُ الصلاة، وإيتَاءُ الزَّكاةِ، وحَجُّ البَيْتِ ، وصَوْمُ رمضان)) (متفق عليه).

و: ((أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ الناسَ حتى يَشْهَدُوا أنْ لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله ويُقِيمُوا الصلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاة، فإذا فَعَلُوا ذلك عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءَهُم وأَمْوَالَهُم، إلا بحَقِّ الإسلام وحِسابُهُم على الله)) (متفق عليه).

والصدقات:

الحديث: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الزَّكَاةِ فَقَالَ: ((إِنَّ فِي الْمَالِ لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ))، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾، الآيَةَ. (الترمذي)

و: ((مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا زَادَ لَهُ)). قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لا حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. (مسلم).

(٢٩)

مصارف الزكاة:

الآية: ﴿إنما الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ واللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة٦٠].

(٣٠)

الرزق المباح:

الآية: ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

و: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:٣٢ - ٣٣].

(٣١)

تحريم الفوائد الربوية:

الآيات: **﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُم قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾** [البقرة: ٢٧٥].

و: **﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَذَرُواْ مَابَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾** [البقرة: ٢٧٨].

والحديث: ((لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا و مُؤْكِلَهُ وكاتِبَهُ وشَاهِدَيْهِ)) وَقَالَ: ((هُمْ سَوَاءٌ)) (مسلم).

و:((دِرْهَمُ ربًا يَأكُلُهُ الرَّجُلُ وهو يَعْلَمُ أشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وثلاثِينَ زَنْيَة)) (أحمد).

(٣٦)

السياحة في إطار إسلامي:

الآية: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أولئِكَ حَبِطَتْ أعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ * إنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأقَامَ الصَّلاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أولئِكَ أنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٧-١٨].

و: **﴿ وَإنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إنْ شَاءَ إنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾** [التوبة: ٢٨].

تعريف السياح بالإسلام:

الآية: **﴿كُنتُمْ خَيْرَ أمَّةٍ أخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾** [آل عمران: ١١٠].

و: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ [البقرة: ١٤٣].

(٣٩)

من نقاطع؟:

الآية: ﴿ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الممتحنة: ٩].

و: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَ هُمْ أَوْ أَبْنَاءَ هُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ [المجادلة: ٢٢].

شواهد من الكتاب والسنة في وحدة الأمة

(٤٠)

وحدة الأمة:

الآية: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢].

و: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢].

و: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٣-١٠٥].

و: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

والحديث: ((المؤمِنونَ تَكافأُ دِماؤُهُمْ، وهُمْ يَدٌ على مَنْ سِواهُمْ، ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ)) (النسائي).

(٤٢)

تواصل الأمة:

الآية: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

والحديث: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)) (متفق عليه).

(٤٣)

الإعلام المعادي:

الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ * لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦-٣٧].

و: **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ﴾** [محمد: ٣٢].

و: **﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾**
[آل عمران: ٩٩-١٠٠].

و: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٩].

(٤٤)

تكافل المسلمين:

الحديث: ((الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) (متفق عليه).

(٤٥)

حسن معاملة الأقليات:

الآية: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ

اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٨-٩].

والحديث: ((مَنْ آذَى ذِمِّيًا فَقَدْ آذاني، ومَنْ آذاني فَقَدْ آذَى الله)) (الطبراني في الأوسط).

و: ((مَنْ ظَلَمَ مُعاهِداً أو انْتَقَصَهُ حَقًّا أو كَلَّفَهُ فَوْقَ طاقَتِهِ أو أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنه، فأنا حَجِيجُهُ يَوْمَ القِيامَة)) (أبو داود).

حرية العقيدة:

الآية: **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾** [يونس: ٩٩].

و: **﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾** [البقرة: ٢٥٦].

(٤٦)

العون في الكوارث:

الحديث: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)) (متفق عليه).

(٤٧)

إعداد القوة:

الآية: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

و: عن عُقْبَةَ بن عامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ على المِنْبَرِ يقول: **﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾**، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْي، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْي، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْي)) (مسلم).

والحديث: ((إنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ بالسَّهْمِ الواحِدِ ثلاثةً الجنة: صانِعَهُ يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخَيْر، والرَّامِيَ به، والمُمِدَّ بِهِ، وارْمُوا وارْكَبُوا، وأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا)) (الترمذي).

(٤٨)

فضل الجهاد:

الآية: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

و: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾** [الصف: ١٠-١٢].

والحديث: ((مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ)) (مسلم).

و: ((مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ - واللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجاهِدُ في سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ القائِمِ، وتَوَكَّلَ اللهُ للمُجاهِدِ في

سَبيلِهِ بِأنْ يَتَوَفَّاهُ؛ أنْ يُدْخِلَهُ الجنة أو يَرْجِعَهُ سالماً مع أجْرٍ أوْ غَنيمَةٍ)) (البخاري).

والرباط:

الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

والحديث: ((رباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما عَلَيْها)) (البخاري).

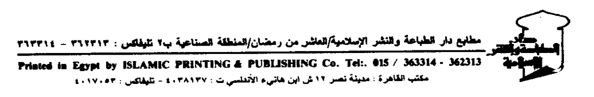
(٤٩)

مقاطعة المعتدين:

الآية: ﴿ **إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾ [الممتحنة: ٩].

و: ﴿**لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ** ﴾ [المجادلة: ٢٢].





مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية/العاشر من رمضان/المنطقة الصناعية ب٢ تليفاكس : ٣٦٢٣١٣ - ٣٦٣٣١٤
Printed in Egypt by ISLAMIC PRINTING & PUBLISHING Co. Tel:. 015 / 363314 - 362313
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسي ت : ٤٠٣٨١٣٧ - تليفاكس : ٤٠١٧٠٥٣